

# الوحدة اليمنية.. شبابية صنعنا وحماية



« لقد أدرک شعبنا اليمني العظيم بكل فئاته شباباً وشيوخاً ونساءً من مختلف أرجاء الوطن ادركوا منذ وقت مبكر تلك الأهمية البالغة التي تمثلها الوحدة بكل ماتحمله من القيم الاجتماعية والانسانية والوطنية النبيلة التي ترتبط بجذور بالغة العمق في صلب الثقافة الاسلامية للمجتمع اليمني المؤمن بمبدأ الوحدة والمدرک قيمتها وضرورة تحقيقها باعتبارها واجبا وطنيا ودينيا، تجسيدا لقول المولى عز وجل : «واعصموا بجيل الله جميعا ولا تفرقوا»... صدق الله العظيم.

كتب : أبو العز بن عبد السلام

الداخلية وكذا المشاركات الرياضية الخارجية خير دليل على توجهات الشباب والرياضيين وصدق نواياهم في التعبير عن مشاعرهم الفياضة والملتهبة نحو تحقيق ذلك الحلم الودودي الجميل.

ولذلك فقد عملوا ومنذ وقت مبكر على تجسيد العديد من المظاهر الحضارية لتلك الوحدة المنشودة، وكانوا السباقين في بذل الجهود الطيبة الهادفة الى جعل الوحدة أمرا واقعا في مختلف الظروف ووفق مختلف الامكانيات المتاحة لهم في ذلك الحين.

وقد أسفرت جهود الرياضيين والشباب عن ظهور أول منتخب وطني في كرة القدم «في ثمانينيات القرن الماضي» وفي ظهور اليمن بوفد رياضي موحد في العديد من المشاركات والبطولات الرياضية الخارجية قبل تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عام ١٩٩٠م.

وقد ظل الشباب يعملون ويأملون بكل ثقة من أجل صناعة ذلك اليوم الذي تشرق فيه شمس الوحدة المباركة على كل أرجاء الوطن اليمني الكبير من المهرة الى الصعدة.. وظل ذلك دأبهم وسلوكهم قولا وعملا.. الى أن أصبح الحلم حقيقة بحلول

يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، والسذي شهد اعلان قيام دولة الوحدة اليمنية المباركة وميلاد الجمهورية اليمنية والتي رفع رايتها في سماء الوطن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر، معلنا قيام الجمهورية اليمنية.. على أنقاض دولتي التشظير السابقتين «الجمهورية العربية اليمنية / جمهورية اليمن الديمقراطية».

ومع وصول الشباب الى تحقيق حلمهم العظيم والخالد المتمثل بقيام الوحدة اليمنية المباركة فإن هذا الانجاز لم يكن يمثل بالنسبة لهم غاية بحد ذاتها وإنما وسيلة الى صنع التحول التاريخي المنشود لليمن الجديد، بعد ان منحتم الوحدة الثقة بأنفسهم وردت اليهم اعتبارهم.. ومن هنا فقد انخرط الشباب ومضوا في ركب المسيرة الودودية الطافرة نضالا ودفاعا وتقدما نحو المزيد من الانجاز وصناعة التغيير والتحديث ورسم ملامح المستقبل الأمثل للوطن العزيز..

على تجسيد كل ما يؤمنون ويحلمون به من آمال الوحدة وبناء اليمن الجديد الموحد والقوي بشبابه، وقد مثل النشاط الرياضي لدى الشباب اليمني واحداً من أبرز الأنشطة التي عبروا من خلالها

عن آمالهم وتطلعاتهم المشروعة نحو تحقيق وحدة الوطن وتوحيد جهود وقدرات أبنائه لصناعة المستقبل الجديد والموحد الذي ينشدونه.

ولقد كانت البطولات الرياضية

في البدء كان الشباب ومن هذا المنطلق كانت قضية الوحدة اليمنية في كل مراحل النضال الوطني في شمال الوطن وجنوبه تمثل أسمى غايات الشعب وأبرز أهدافه وأرقى أمانيه بمختلف فئاته وتياراته الوطنية الفاعلة بكل تقاطعاتها وتوجهاتها.. ولم يكن الشباب اليمني بمعزل عن ذلك الزخم الودودي الطموح الذي ظل يتوق لتحقيق ذلك الهدف طوال عقود من الزمن إلى أن جاء الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر ليقود حلم اليمنيين ويتوج نضالات الشعب باعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م..

وأمام حدث عظيم كهذا كان الشباب الأبرز والأكثر حضوراً في كل تفاعلات وتطورات المشهد الودودي حيث ظلوا يتطلعون بعيون تملؤها الثقة والأمل نحو المستقبل الذي يحمل معه بشائر يوم جديد تشرق فيه أشعة الشمس على يمن جديد.. ديمقراطي.. موحد يفتديه الشباب بالأرواح، ولسان حالهم يقول - كما قال ابو الأحرار : «يوم من الدهر لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا».

ولأن الشباب كانوا طلائع الثورة والتغيير في مسيرة النضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».



في البدء كان الشباب ومن هذا المنطلق كانت قضية الوحدة اليمنية في كل مراحل النضال الوطني في شمال الوطن وجنوبه تمثل أسمى غايات الشعب وأبرز أهدافه وأرقى أمانيه بمختلف فئاته وتياراته الوطنية الفاعلة بكل تقاطعاتها وتوجهاتها.. ولم يكن الشباب اليمني بمعزل عن ذلك الزخم الودودي الطموح الذي ظل يتوق لتحقيق ذلك الهدف طوال عقود من الزمن إلى أن جاء الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر ليقود حلم اليمنيين ويتوج نضالات الشعب باعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م..

وأمام حدث عظيم كهذا كان الشباب الأبرز والأكثر حضوراً في كل تفاعلات وتطورات المشهد الودودي حيث ظلوا يتطلعون بعيون تملؤها الثقة والأمل نحو المستقبل الذي يحمل معه بشائر يوم جديد تشرق فيه أشعة الشمس على يمن جديد.. ديمقراطي.. موحد يفتديه الشباب بالأرواح، ولسان حالهم يقول - كما قال ابو الأحرار : «يوم من الدهر لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا».

ولأن الشباب كانوا طلائع الثورة والتغيير في مسيرة النضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

والنضال الوطني الذي أثمر عن قيام الثورة اليمنية المباركة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٢م وصولاً الى طرد المستعمر البريطاني عن جزء غال من الوطن.. لذلك فقد حمل الشباب معهم هموم الوطن وتطلعات ابناءه، وقد شكل النجاح الذي تحقق للشباب في ثورتهم سبتمبر وأكتوبر وما تلاهما دافعا للشباب من أجل تتويج ذلك النجاح بالنجاح الأسمى والأرفع والمتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن ولم شمل أبنائه الذين فرقتهم أنظمة التشظير البائدة «الأئمة في الشمال والاستعمار في الجنوب».

## جريمة لا تغتفر بحق حماة الوطن

فاهم الفضلي

الارهاب لادين له إلا الشر، ولا لون له إلا السواد، ولا أرض له إلا مسرح الجريمة، فالعمل الارهابي الذي استهدف منتسبي بعض الوحدات العسكرية والأمنية صباح أمس في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء خلال قيامهم ببروفات للعرض العسكري بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية وما نتج عنه من مجزرة وحشية راح ضحيتها ما لا يقل عن ٩٠ شهيدا، و ١٥ جريحا من قوات الأمن المركزي.

هذه الجريمة تؤكد ان من يسعى الى ممارسة أعمال القتل والتخريب والارهاب والاضرار بمعيشة الناس والافساد في الارض وهي أبعد ما تكون عن دين الله ولا يمكن ان يكون مسلما أو مؤمنا أو على ملة الاسلام أو يتمتع بأية مشاعر او احساس وطنية او انسانية او اخلاقية، فمن ارتكبوا الجريمة فصلوا الحس الانساني وتحولوا الى وحوش ترعى في البراري ولا فرق عندهم من تكون الفريسة طالما انهم جوعى وانهم اعداء الحياة، وعشاق الموت.. وبالتالي لا تتوقع منهم اقتراح أقل من هذه الجرائم البشعة كلما سنحت لهم السانحة، وان مثل هذه السلوكيات المنحرفة تؤكد كما يتضح من هذه العملية الارهابية انهم ليسوا إلا أدوات طيعة ينفذون بوحي ويغير وعي ما رآب اعداء وطنهم وشعبهم الذين لا يريدون ان يخرج الوطن من أزمتهم ويريدون نفس المبادرة الخليجية والبيها التنفيذية بل ان مثل هذه الأعمال الارهابية لاتخدم سوى أصحاب المشاريع الصغيرة من اعضاء الوطن والوحدة اليمنية العظيمة التي ضحى من أجلها شعبنا اليمني بالغالي والنفيس وسيذود عنها كل الشرفاء حتى آخر قطرة من دمائهم.

فالأثار التي نتجت عن الارهاب كثيرة فهو يهدم الاقتصاد ويؤخر عجلة التنمية ويزيد من حالة الفقر ويحد من فاعلية الناس على الانتاج، وهو الأمر الذي لا يمكن ان نقبل به أبدا، لذا فإن ما نواجهه اليوم أمر يحتاج الى مواجهة ومتابعة وتوعية متواصلة عبر كل القنوات تهدف في مجملها الى تنمية الحس الأمني وتحفيز الشعور بالمسؤولية الوطنية باعتبار الحس الأمني هو حجر الزاوية في هذه القضية التي جانب ذلك مد جسور الثقة بين الوطن والاجهزة الامنية وخلق ثقة متبادلة تلمي جهود المكافحة في سبيل الوقاية من هذا الداء الخطير.

فلنستغل فرصة الاحتفاء بالعيد الوطني الثاني والعشرين للوحدة ونكون معا صفا واحدا رئيسا وحكومة وشعبا، أحرابا وتنظيمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني في مواجهة الارهاب وعناصره، وتضييق الخناق عليه ومواجهة مده الخطير على كل الاصعدة مع الاجهزة الامنية، لأنه نبذة خبيثة شريرة ظالمة وان لا يعين أي شخص منا أحدا على الأثم والعدوان والعبث بالأمن، فحرمه الدماء عند الله عظيمة وقتل المواطنين الأبرياء بلا حق كبيرة من كبائر الذنوب وارهاب ومن يستحل قتلهم ويرى حل دمائهم فإن ذلك يخشى عليه ان يكون على غير الاسلام متوعد صاحبها بلعنة الله وغضبه والخلود في عذابه فلا ينبغي ان نعطي الفرصة لأعداء الدين والوطن والشعب اليمني لسبني البناء ومن يقوم بالتستر على هؤلاء العناصر الارهابية ويمنحهم الحماية فإنه يعتبر شريكا لهم في أعمالهم الوحشية وعملياتهم الاجرامية، فليس من المعقول ان نسمح لعناصر القاعدة بالبقاء عندنا واحتضانهم بينما خاصة ان بلانا عانت الكثير من أعمالهم الارهابية وما نجم عنها من خسائر بشرية وألحقت أكبر الضرر على الاستقرار والسكينة العامة والاستثمار والسياحة والذي انعكس بدوره على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية.

عزأؤنا الخاص لأسر الشهداء من أبطال القوات المسلحة والأمن.